

{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } * { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } *
{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } (1-3)

{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } [آية: 1] نزلت هذه السورة بعد فتح مكة و الطائف
{ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ } يعني أهل اليمن { أَفْوَاجًا } [آية: 2] من
كل وجه زمريًا، القبيلة بأسرها و القوم بأجمعهم، ليس بواحد و لا اثنين و لا ثلاثة،
فقد حضر أجلك، { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ } يقول: فأكثر ذكر ربك { وَاسْتَغْفِرْهُ } من
الذنوب.

{ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } [آية: 3] للمستغفرين " كانت هذه السورة آية موت النبي
صلى الله عليه و سلم فقرأها على أبي بكر و عمر ففرحا، و سمعها عبد الله بن
عباس فبكى، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: " صدقت"، فعاش النبي صلى
الله عليه و سلم بعدها ثمانين يومًا، و مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده
على رأس ابن عباس، و قال: " اللهم فقهه في الدين و علمه التأويل".